بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

(رسالة تأبين)

٩ / جمادى الأولى / ١٤٤١ هـ

٤ / كانون ثاني / ٢٠٢٠ م

الموضوع / الأستاذ / المهندس / قاسم صالح علي الأغا / في رحاب رب العالمين

« أبو حسام » رحمه الله

أمّا بعد ؛ :-

فإنّ الناسَ صنفان : موتى في حياتهم وآخرون ببطن الأرض أحياءٌ ؛ أمّا الأحياء - وقد ضمّتهم القبور - فهم الذين ملأوا الدنيا بمجيد فعالهم ، ولا قيمة لمن قعدت بهم عن نيل المجد هممهم .

نعم ؛ لقد ملأ الدنيا بمجيد فعاله ؛ ليخلّفها بصماتٍ له على الأرض كان الحياءُ والذوق الرفيع والثقافية المدخل الرئيس لشخصيته ؛ كنت - وهو جالس بجوار العميد « أبو أحمد » في الديوان - أتأمّل في أدبه الجم في كل حركة من حركاته ، كان صمته فكرًا ، وكان نطقه ذِكرًا ، ونظره عبرًا .

امتلك ناصية أسلوب يَسلِس في اجتذاب القلوب واكتساب الاحترام .

كان أسلوبًا قاسميًا فريدًا من نوعه ؛ لا يعرف الالتواء ، يبحث عن تطوّر الفكر وسموّ الفضيلة بعيدًا بعيدًا عن شموخ النفسيّة واستبداد العنصرية ؛ ينظر للأمور بموضوعيّة لا تلوّثها مساوئ النفعيّة ولا أدران المادة ؛ لغة واحدة ، وجه واحد ، تصوغ مواقفه الاستقامة مدعومة بالكرامة .

مثقّف ، محبّ للاستطلاع والسؤال والاستفسار عن كلّ ما يجول بخاطره ليكون شخصيّة مرموقة ليشارك مشاركة إيجابيّة في نسيج المجتمع ؛ ليجد مكانته في القلوب بعيدًا عن صناعة المكان والمنصب .

أحبّ اخوته فأحبوه ، ووصل أرحامه فوصلوه ، اعتزّ بعائلته مفتخرًا بما أنجزته على الواقع ، وبما أحرزته من مكاسب وفضائل .

غضّت جبينه الرحلات المتلاحقة إلى خارج الوطن للعلم وللعمل مع التمسك بأصالة الانتماء للدين وللوطن ...

خلّف وراءه إرثًا علميًا وثقافيًا واجتماعيًا ، وأضاف لعائلتنا خلفًا صالحًا وذريّة صالحة

أسلم الروح بعد مشوار طويل قضاه في متطلبات الأصالة والهمّة ،

رحمه الله رحمةً واسعة وأسكنه فسيح جنانه ،

(عمر عوده الأغا)
أبو رامي